الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(04/24)/07-خ(13070)

كلمة

معالي السيد أحمد أبو الغيط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

القاها نيابة عن سيادته

السيد السفير حسام زكي الأمين العام المساعد للجامعة

في الجلسة الافتتاحية

لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الأربعاء 3 إبريل/ نيسان 2024

السيد الرئيس

أصحاب السعادة السفراء

إن كل جهد دبلوماسي وعمل سياسي نبذله هنا في اجتماعاتنا، أو في مختلف الأروقة الدبلوماسية والمحافل الدولية، من أجل وقف الحرب الوحشية في قطاع غزة، لن يرقى بالطبع لمرتبة الجرم المرتكب ولا لجلال التضحية التي يبذلها الفلسطينيون كل يوم من دمائهم وأبنائهم.. ولكنه يظل جهداً ضرورياً وعملاً مطلوباً ينبغي أن يتواصل ويتصاعد حتى تتوقف هذه المقتلة المستمرة منذ ستة أشهر.

لقد تغيرت المواقف العالمية وتحركت بالتدريج ناحية الموقف العربي الذي اتخذناه جميعاً من اليوم الأول، وهو ما يتجسد في قرار مجلس الأمن الأخير الذي طالب لأول مرة بوقف فوري لإطلاق النار.

إنها استفاقة متأخرة.. ولا تعفي من صمتوا لشهور من مسئوليتهم عن اجتراء الاحتلال على الدم الفلسطيني، وعربدته في القطاع قصفاً وقتلاً وتجويعاً وتشريداً.. وكأننا عدنا لمرحلة ما قبل الأعراف الدولية التي تميز بين العسكريين والمدنيين، وكأننا عدنا لزمن اللاقانون واللاإنسانية.

بالأمس فقط قتلت قوات الاحتلال بدم بارد سبعة من عمال الإغاثة العاملين للقطاع.. وأفاقت دول كثيرة كانت تظن في هذا الاحتلال التحضر والمدنية – ولا يمكن أن يكون احتلال متحضراً

بـأي حـال- لأنهـا عاينـت بيانـاً صـارخاً ونموذجـاً فاضـحاً علـى الطريقة العشوائية والمجردة من الضمير والإنسانية التـي يـدير بهـا الاحتلال عملياته العسكرية ضد المدنيين فـي قطـاع غزة. مـا جرى لم يكن خطأ كما تدعي إسرائيل، ولكنه نمط متكرر.. فقد قُتل من عمـال الإغاثـة مـا يقرب مـن مـائتين منـذ بـدء العمليـات... بيـنهم 176 مـن الأونـروا وحـدها.. ولا أرى أي فـرق بـين هـؤلاء وبـين عشرات الآلاف من المدنيين والأطفال الفلسطينيين الذين قتلوا بدم بارد وبدون وازع من ضمير منذ بدء الحرب.

إن عملنـا الدبلوماسـي يتعـين أن يتواصـل مـن أجـل وقـف الحرب.. وضمان أن تُحاسب إسرائيل على الجرائم التـي ارتكبتهـا.. علينـا أن نناضـل أيضـاً فـي كـل السـاحات الدبلوماسـية والمحافـل العالمية من أجل اقتناص أفق سياسـي لفلسطين المستقلة... بعد أن عرف العالم كله أن الوضع القائم لـم يعد قـابلاً للاستمرار، وأن الاحتلال لا يمكن أن يكون سلمياً أو حضارياً.. وأن إقامـة الدولـة الفلسطينية المستقلة علـى حدود الرابـع مـن يونيـو 67 وعاصمتها القدس الشرقية هي الطريـق الوحيـد للسـلام فـي فلسطين وإسرائيل والمنطقة بأسرها.

شكراً لكم